

نحو فهم مُيسّر لمادة علم المعاني والبراغماتك

المحاضرة الثانية

عند الحديث عن معنى كلمة أو تعبير ما ، فهناك منطلقين مختلفين تماماً هما :

أولاً : المغزى sense وهو مختص بدراسة معنى الكلمة من حيث علاقتها بكلمات أخرى داخل اللغة ، كتشابهها مع بعض الكلمات Synonyms أو تناقضها مع بعض الكلمات Antonyms .

يجب أن نضع في اعتبارنا هنا الملاحظات التالية:

١- في بعض الحالات فإن نفس الكلمة وبذات الهيئة يمكن أن يكون لها أكثر من مغزى ، ومثال ذلك:

I have an account at the bank.

We took the boat to the other bank of the river.

٢- ما ينطبق على الكلمة من حيث المغزى ينطبق كذلك على التعبيرات وحتى الجمل أيضاً.

٣- بعض الجمل يمكن أن تحتتمل أكثر من مغزى كما في المثال:

The chicken is ready to eat

تحتتمل معنيين احدهما ان الدجاجة جاهزة لتؤكل ، أو أن الدجاجة جاهزة لتأكل طعامها.

ثانياً: المرجعية Reference وتختص بدراسة معنى الكلمة من حيث علاقتها مع المحيط الخارجي للغة ، حيث تبين لنا أي الأشياء أو الأشخاص في المحيط الخارجي يتم التحدث عنهم.

مثال:

My son is in the house.

في هذا المثال فإن كلمة (إبني) ترجع أو تعود على شخص ما في المحيط الخارجي ، بينما كلمة (البيت) تعود أو ترجع إلى شيء ما في المحيط الخارجي.

في مجال دراسة المرجعية reference علينا أن نعلم أنها تتكون من :

١- أداة المرجعية reference expression مثل أسماء الإشارة This , that.

٢- المُرَجَع إليه وهو شخص أو شيء في المحيط الخارجي يشير إليه المتحدث

مقارنة بين المغزى والمرجعية:

١- المرجعية عادة تكون عائدة على شخص أو شيء في المحيط الخارجي بينما المغزى عبارة عن تصور محض يحدث في ذهن مستخدم اللغة.

٢- كل تعبير ذي معنى كامل له مغزى ، بينما ليس كل تعبير كامل له مرجعية.

مثال: الكلمة almost تعني (غالباً) وهي تحمل مغزى واضحاً ، ولكن هل يمكن أن نقول أن لها مرجعية؟
طبعاً لا، إنها لا تعود على أي شيء.

المحاضرة الثالثة:

تتحدث هذه المحاضرة عن العلاقات البرادغماتيكية والسينتغماتيكية .

العلاقات البرادغماتيكية أو العلاقات العمودية :

هي عندما يكون لدينا كلمة ما يمكن في حالات مخصوصة استبدالها أو مناقضتها بكلمات أخرى.

مثال: Red door و Green door

نلاحظ هنا أن Red و Green قابلان للاستبدال حيث يمكن أن يكون باب الخروج مثلاً أحمر بينما باب

الدخول أخضر ، فإذا نقول ان العلاقة هنا علاقة عمودية بارادغماتيكية.

العلاقات السينتغماتيكية أو العلاقات الأفقية:

وهي العلاقات التي تنشأ نتيجة لظهورها المشترك مع كلمات أخرى ، وحسب المثال السابق فإن العلاقة بين كلمتي (الباب الأحمر) هي علاقة سنتغماتيكية أفقية.

Semantic fields حقول الدلالات

ان الكلمات في داخل اللغة يمكن تصنيفها في حقول دلالات ، فكل حقل منها يحتوي على مجموعة من الكلمات المرتبطة ببعضها من حيث المعنى.

كمثال على هذه الحقول نأخذ أيام الأسبوع التي جميعها منضوية تحت حقل دلالي واحد يُدعى (أيام الأسبوع). نلاحظ هنا:

١- أن العلاقة بين كلمات الحقل الدلالي هي علاقة برادغماتيكية.

٢- الكلمة يمكن أن تكون عضواً في أكثر من حقل دلالي مثل كلمة الحوت يمكن أن تكون ضمن الحقل الدلالي (مخلوقات حية) والحقل الدلالي (حيوانات بحرية) والحقل الدلالي (حيوانات).

٣- تفيدنا حقول الدلالات في إجراء مقارنة بين لغتين في كيفية قيام كل منهما بتقسيم حقل دلالي معين.

٤- إن الكلمات المدرجة في حقل دلالي ما لا يمكن إجراء مبادلة بينها ففي الحقل الدلالي (حيوانات) لا يمكن أن نصف أحدها بأنه فيل وأسد في نفس الوقت.

٥- إن الكلمات المدرجة في حقل دلالي واحد لا يشترط فيها ان تكون مرتبة بطريقة محددة ، ولكن لو أردنا ان نضعها على شكل لائحة فيمكن استخدام الترتيب الهجائي عندها.

طبعاً هنالك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة مثل الحقل الدلالي الخاص بأيام الأسبوع فكلماته تتبع ترتيباً

معيناً وكذلك الحقل الدلالي الخاص بالشهور ايضاً. وهنا تكون العلاقات علاقات تسلسلية sequential

.relations

المحاضرة الرابعة

في هذه المحاضرة نستذكر بداية العلاقات الأفقية (السنغماتك) حيث قلنا أنها علاقة تنشأ بين كلمات نتيجة لظهور هذه الكلمات معاً . هذه العلاقات لها مسمى آخر هو **collocation** .

أنواع الضوابط التي تخضع لها عملية الكولوكيشن:

١- ضوابط تعتمد كلياً على معنى العنصر:

مثال على ذلك كلمتي teeth و bite : هنا نجد ترابطاً منطقياً نفهمه من خلال المعنى ويوضح طبيعة هذا الترابط (الكولوكيشن) فالعض من الطبيعي او المنطقي ان يأتي معه السن لأنه مستخدم في العض. فإذا قلنا Green cow نجد هنا لا منطقية في الترابط وبالتالي لا يمكن ان نطلق عليها كولووكيشن. يجب علينا ملاحظة أنه في بعض حالات الارتباط الكولووكيشن، يمكن استبدال الكلمة بأخرى أحياناً،

“abnormal weather”

“exceptional weather”

ولكن هل يمكن ذلك في المثال التالي:

“an exceptional child”

“an abnormal child”.

طبعاً لا يمكن لأن الطفل الاستثنائي غير الطفل غير العادي حيث غير العادي تعني أنه يعاني خللاً معيناً يجعله طفلاً غير عادي.

٢- ضوابط تعتمد على المدى الذي يمكن للكلمة أن تتحرك خلاله حيث ان الكلمة يمكن ان تستخدم مع عدد

آخر من الكلمات التي لها نفس المظاهر الدلالية المشتركة في العموم.

بمعنى آخر هذه الضوابط تقيدنا بالمدى المعنوي لاسم ما ، فنستطيع ان نحدد الصفة او الفعل الذي يمكن أن يترابط معه.

مثال:

“The rhododendron died,”

“The rhododendron passed away.”

فيمكن ان نختار الفعل died للوردة بينما لا يمكن ان نختار الفعل passed away والتي تستخدم مع الانسان.

٣- ضوابط متعلقة بالمغزى sense حيث انه بالرغم من اعتماد الكولووكيشن على المعنى الا انه احياناً من

الصعب التنبؤ بالمعنى من خلال الكلمات المصاحبة ، ومن ذلك هذا المثال:

Blond

هذه الكلمة تناسب الشعر بينما لا تناسب الباب حتى لو كان لون دهان الباب فعلا يعطي اللون الأشقر.

كذلك ينطبق هذا الكلام على أصوات الحيوانات وايضاً ألفاظ الجموع مثل:

flock of sheep”, “herd of cows

تبقى ملاحظة أخيرة في هذا الصدد وهي انه ليس هنالك خط فاصل يوضح الفرق بين هذه الضوابط على كل حال.

المحاضرة الخامسة

لو عدنا بالذاكرة الى المحاضرة الثانية نجد أننا تحدثنا عن المغزى sense ، والمغزى طبعاً تحكمه علاقات سنتحدث عنها في هذه المحاضرة وهي المتشابهات والمتضادات synonyms and antonyms.

السينونيمز:

تشبه في اللغة العربية ما يعرف بالمترادفات ، ونقصد بها هنا الكلمات التي تحمل نفس المغزى. يجب ملاحظة أن ليس هنالك ترادف حقيقي في اللغة أي تطابق كامل في المعنى بين كلمتين لأنه لو حدث ذلك فإن إحدى الكلمتين ستندثر يوماً ما.

نستطيع أن نلاحظ أن عملية الترادف بين السينونيمز تختلف عبر خمسة أفرع:

١- مترادفات تنتمي إلى لهجتين مختلفتين كما هو الحال في كلمة الخريف حيث يطلق عليه في بعض الدول كلمة Autumn بينما يطلق عليه في الولايات المتحدة Fall .

٢- مترادفات تستخدم في انماط مختلفة مثل كلمة gentleman تستخدم في الصيغة الرسمية بينما chap تستخدم في صيغة الحديث غير الرسمي.

٣- مترادفات تختلف في معناها من الناحية العاطفية أو التقديرية والتي تستخدم لترك أثر معين لدى سامعها ، ومن الأمثلة على ذلك:

“politician” and “statesman”, “hide” and “conceal”, “liberty” and “freedom”

٤- مترادفات محكومة بالترابط collocation بحيث دائماً تظهر مرتبطة فقط بكلمة أخرى ، ومن الأمثلة على ذلك:

“rancid” occurs with “bacon”

٥- مترادفات قريبة من بعضها جداً بالمعنى بل وأحياناً تتداخل ببعضها البعض ، ومثال ذلك:

“mature”, for example, possible synonyms are “adult”, “ripe” or “perfect”. For the verb “govern”, we may suggest “direct”, “control” or “determine”.

الانتونيمز:

هي العلاقة التي تمثل التناقض في المعنى بين كلمتين ، وهي تأتي على شكل ثلاثة أنواع:

الأول: المتناقضات الثنائية Binary antonyms وهي عندما يكون هنالك كلمة تناقض كلمة أخرى تماماً ولا يوجد كلمة أخرى بينهما.

مثال ذلك الكلمات:

dead/ alive

married/ unmarried

هل هنالك كلمة يمكن أن تمثل حالة بين الموت والحياة؟

هل هنالك كلمة يمكن أن تمثل حالة بين الزواج وغير الزواج؟

طبعاً لا.

الثاني: المتناقضات التناسبية (Converses (relational opposites):

وهي عندما تكون الكلمة تصف علاقة بكلمة أخرى والعكس صحيح ، فمثلا :

Parent and son

فالأب له ابن والابن له أب .

كذلك

Buy and sell

ما دام يوجد بيع اذا يوجد شراء والعكس صحيح.

ثالثاً: المتناقضات التدرجية Gradable antonyms

وهي تصف حالة من التناقض الناشء عن امكانية التدرج بين كلمتين ، ومثال ذلك:

Hot and cold

نستطيع ان نجد بينهما دافىء warm

ملاحظة مهمة لتمييز هذا النوع من التناقض هو أن تحاول اضافة كلمة (جدا) very أو how much

للكلمة فإن قبلتها فاعلم ان التناقض هنا تدرجي .

Very much cold- very much hot

هنا تناقض تدرجي بينما لا يمكننا القول:

Very much father

Very dead

المحاضرة السادسة

بعد ان تحدثنا في المحاضرة السابقة عن العلاقات التي تحكم المغزى وكان منها:

١- السينو نمز

٢- الانتونمز

. وهي كما يلي:sense relations: نستكمل في هذه المحاضرة أنواع أخرى من العلاقات التي تحكم المغزى

٣- الهايبونيمز Hyponyms

تعرف هذه العلاقة بأنها تلك التي تربط كلمة بمجموعة من الكلمات بحيث يكون معنى كلمة ما (مضمناً) داخل معنى كلمة أخرى .

قد يبدو هذا التعريف صعباً قليلاً ، ولذلك نأخذ مثلاً ما يلي:

كلمة (اسد) مع كلمة (حيوان) نجد هنا أن المعنى الذي يصل تلقائياً إلى أدمغتنا أنه حيوان والأسد طبعاً هو من ضمن فصيلة الحيوان.

كلمة (التوليب) يتبادر الى أذهاننا فور سماعها أنها (زهرة) ، فالتوليب هي جزء من فصيلة الزهور.

من هنا نستنتج أن علاقة الهاييمونمز تتطلب طرفين:

subordinate الأول هو الطرف الأعلى ويسمى

hyponym الثاني هو الطرف الأدنى ويسمى

بناء على ذلك فإن كلمة (حيوان) في المثال السابق هي السب أوردينييت ، بينما كلمة (أسد) هي الهاييونم.

إذا كان هنالك أكثر من هاييونم للسب أوردينييت:

يحدث أحياناً أن يكون للسب أوردينييت أكثر من كلمة تنضوي تحتها ، فلو أخذنا المثال السابق (أسد) يمكن أن يأتي معها للسب أوردينييت co-hyponyms في نفس المستوى (كلب) (ثعلب) (ذئب) إذا هذه الكلمات الأربعة تعتبر جميعها (حيوان).

Sub ordinate	Co-hyponyms
Animal	lion
	dog
	fox

عندما تكون الكلمة هاييونيم وسب اوردينييت في الوقت نفسه:

يحدث ذلك عندما يتفرع السب اوردينييت الى هاييونيم ويتفرع الهاييونيم بدوره الى هاييونيمز اخرى.

مثال ذلك :

Sub ordinate	hyponym	
Creature	human	man
		woman
	animal	lion
		Fox

لكلمة (حيوان) ، وتكون كلمة **immediate hyponym** في المثال أعلاه تصبح كلمة (ذئب) هي الهاييونيم المباشر (حيوان) هي الهاييونيم المباشر لكلمة (مخلوق).

عندما لا يكون هنالك سب اوردينييت لهاييونيم :

يحدث ذلك أحيانا في كلمات مثل (طبيب) (نجار) (عازف آلة موسيقية) ، فهذه الكلمات لا يمكن ادراجها تحت سب اورينيت محدد، وبالعموم نستطيع القول أن علاقات الهايونيم تختلف من لغة الى اخرى فبعض اللغات بها سب اوردينيت مثلا للمهن المذكورة أعلاه كما هو الحال في اللغة اليونانية بينما لا نجدها في اللغة الانجليزية.

“symmetrical hyponymy” عندما يُنظر للهاييونم على أنه سينونيم:

ويعني الزئبق أيضاً ، وهما mercury وهو نوع من الزئبق و quicksilver تحدث هذه الحالة في كلمات مثل متداخلتان في بعضهما بحيث كل منهما هاييونيم للأخر.

يعتبران Y و X فإن كلاً من X هاييونيم لـ Y ، وكان Y هو هاييونيم لـ X نستخلص قاعدة في هذه الحالة وهي إذا كان “symmetrical hyponymy” سينونيمز. ويطلق على هذه الحالة

٤- البولييسيمي Polysemy

وهي Polysemy وستحدث هنا عن sense relation الى النوع الرابع من العلاقات التي تحكم المغزى Earth لها حالتان هنا حيث “Earth/earth” علاقة تعبر عن كلمة تحمل معانٍ متقاربة من بعضها ، فكلمة تعبر عن التربة. earth. تعبر عن كوكب الأرض بينما

لاحظ الفرق بين المثالين أدناه:

The Earth is the 3rd planet closest to the sun after Mercury and Venus.

The earth smelled weird in the stables because it was mixed with the horses' excretory waste.

٥- الهومونيمز Homonyms

وهنا نتحدث عما يسمى بالهومونيم sense الى النوع الخامس من العلاقات التي تحكم المغزى Homonyms.

تعني الهومونيم عندما يكون لدينا كلمة لها نفس الشكل والهيئة مع تعدد المعاني البعيدة عن بعضها البعض.

(فهي بنفس الهيئة تعطي معنيين مختلفين تماماً هما (ضفة النهر مثلاً) و bank من الأمثلة على ذلك كلمة (المصرف أي البنك).

بعض الحالات التي تختلف فيها الهومونيمز من حيث الشكل والكتابة أو اللفظ:

- هنالك من الهومونيمز ما يتطابق في الكتابة ولكن يختلف في اللفظ والمعنى مثل كلمة lead فتعني معدن الرصاص ، وإذا نطقت بطريقة أخرى تعني المقود. وتسمى الحالة هنا (هوموجرافي) homography.

- هناك من الهومونيمز ما يختلف في الكتابة ولكن يتطابق في اللفظ مثل site و sight وتسمى الحالة هنا (هوموفوني) homophony.

المحاضرة السابعة

قبل الدخول في تفاصيل هذه المحاضرة ، أجدني مضطراً للقول أن محتواها الذي وضعه مدرس المادة لا يغني ولا ييسر من جوع ، كما أنه كان من المفترض أن يقوم مدرس المادة بشرحها شرحاً وافياً وذكر الجدوى من دراستها.

componential analysis تتطرق هذه المحاضرة إلى ما يسمى بتحليل المكونات للمعنى.

في هذا النوع من التحليل فإن المعنى الإجمالي للكلمة يخضع إلى تحليل تفصيلي لعدد من العناصر المكونة لهذا المعنى.

لماذا ندرس تحليل المكونات:

إن دراسة هذا النوع من التحليل يهدف إلى إثراء المترجم ببدائل متعددة لكلمة ما.

والتي تحدثنا عنها في sense relations إن هذه الطريقة في التحليل تخدمنا في التعامل مع العلاقات التي تحكم المغزى المحاضرات السابقة.

كمثال على هذا التحليل ، نلاحظ أن اللغة الانجليزية كما غيرها من اللغات يوجد فيها تقسيم ثلاثي للعديد من الكلمات التي تصف المخلوقات الحية مثل:

man woman child

bull cow calf

ram ewe lamb

في ضوء العلاقات الواردة في هذا المثال ، فإننا نستطيع استخلاص العناصر (ذكر) ، (أنثى) ، (بالغ) ، (قاصر) وغير ذلك ، وبتحليلها نستطيع أن نحصل على تعريفات لكافة هذه الكلمات وفقاً لعدد من المكونات.

موجودة تقريبا في كل اللغات تستخدم universal components هنا نحتاج إلى فهم أن هناك ما يسمى مكونات عالمية للدلالة على أصناف مثل (ذكر) (أنثى) .

بينما في المقابل هناك الكثير أيضا من الكلمات التي لا توجد لها مكونات عالمية كالفعل (يذهب) (يأتي) لا يمكن وضعهما تحت تصنيف واحد يجمع بينهما.

- من خواص التحليل التفصيلي أنه يحاول قدر الإمكان أن يتعامل مع مكونات اللغة على أنها متضادات ثنائية binary مثل (ذكر) و(انثى) (بالغ) و(قاصر).

male - ، أما (أنثى) فتستبدل بـ male+ في هذه الحالة يمكن استبدال (ذكر) بـ

هذا ينطبق طبعا فقط على الثنائيات المتضادة والواضحة ، ولكن هناك حالات أخرى لا ينطبق عليها هذا التحليل الثنائي ، وهي:

١- المتناقضات التناسبية converses antonyms

كما ذكرنا سابقاً مثلاً على هذه الحالة من الانتونيمز كلمتيّ (أب) و (ابن) ، فهاتان الكلمتان لا يمكن اتباع التحليل الثنائي معهما لأنهما رغم تناقضهما في الصفة إلا أن أحدهما جزء من الأخرى.

٢- الهايونيمز Hyponyms

وهي التي سبق أن عرفناها على أنها العلاقة التي تربط كلمة بمجموعة من الكلمات بحيث يكون معنى كلمة ما (مضمناً) داخل معنى كلمة أخرى .

وهذه الحالة أيضاً لا يمكن فيها تطبيق التحليل الثنائي.

المحاضرة العاشرة

قبل البدء بشرح المحاضرة لا بد من تحديد الفرق بين مفهوميّ السيمانتيك والبراغماتك. لقد درسنا في المحاضرات السابقة السيمانتيك وهو علم الدلالة والمختص بدراسة معاني الجمل خارج إطار السياق. أما البراغماتك فهو دراسة معاني المنطوقات في إطار السياق. في هذه المحاضرة سنتحدث عما يسمى بالمنطوق utterance.

تعريف المنطوق utterance:

هو مقطع من الكلام الصادر عن شخص ويكون مسبقاً بفترة صمت وملحوقاً بفترة صمت. قد يكون عبارة عن كلمة أو جملة أو شبه جملة يقولها متحدث معين في مناسبة معينة ويقوم على الربط بين معنى الجملة في سياق معين.

تعريف الجملة:

الجملة هي عبارة عن مجموعة من الكلمات تم تركيبها مع بعضها البعض وفقاً لقواعد نحوية معينة ، وهي تتشكل في ذهن المتحدث قبل أن ينطقها.

هل للجملة منطوق واحد؟

إن الجملة قد تحتل أكثر من منطوق utterance.

لو أخذنا مثلاً على لقاء تم بين شخصين هما أحمد وعلي فيقول كل منهما (صباح الخير) ، يكون لدينا هنا عدد ٢ من ال-utterance بينما كانت الجملة المستخدمة في هذا الحوار هي واحدة.

أقسام المنطوق utterance:

ينقسم المنطوق إلى قسمين هما:

أولاً: منطوقات تحتمل الصحة والخطأ Constatives

هذا النوع من المنطوقات هو **عندما يصف المتحدث شيئاً ما قد يكون صحيحاً أو خاطئاً**، فعندما يقول أحدهم: "أنا أحاول فتح هذا الصندوق بواسطة مفك" يكون المنطوق هنا معبراً عن شيء يمكن الحكم عليه بالصحة أو الخطأ حيث يمكن أن يحكم شخص ما على فكرة فتح الصندوق بالمفك بأنها خاطئة وأن الأفضل استخدام أداة أخرى .

ثانياً: المنطوق كجزء من حدث Performative

هذا النوع من المنطوقات لا يحكم عليه بالصحة أو الخطأ ، وإنما هو جزء من فعل أو حدث ، فعندما يقول أحدهم : " لقد أسميت هذه السفينة بـ ديسكفري" ، فإن المتحدث يخبرنا أنه أطلق تسمية على السفينة ، وبالتالي هو لا يقول عبارة تخضع للحكم عليها بالصحة أو الخطأ.

الأفعال الدالة على حدث Peformative verbs

تعرف بأنها الأفعال التي عندما تستخدم في جملة بصيغة المضارع البسيط المثبت ويكون الفاعل فيها هو المتحدث المفرد، فإنها تؤدي إلى جملة دالة على حدث. ومن هذه الأفعال:

promise, apologize, thank, approve, request, warn, congratulate.. etc.

فعلى سبيل المثال، نقول: "أنا أشكركم جميعاً على حضوركم" ، نلاحظ اننا استخدمنا الفعل (أشكركم) وهو بصيغة المضارع البسيط والفاعل هو المتحدث المفرد.

استثناءات من قاعدة الفاعل المتحدث المفرد:

لننظر الى الأمثلة التالية:

E.g. 1. "You are forbidden to leave this room."

E.g. 2. "All passengers on flight number forty-seven are requested to proceed to gate ten."

E.g. 3. "We thank you for the compliment you have paid us."

أقسام الأفعال الدالة على حدث:

تنقسم هذه الأفعال إلى نوعين:

الأول: صريحة explicit:

وهي عندما يكون لدينا فعل يسمى الحدث كما في المثال التالي:

I order you to go.

الثاني: ضمنية implicit:

وهي عندما لا يكون في الجملة فعل يسمى الحدث ، كما في المثال التالي:

Go.

نلاحظ أنه في المثال الأول سمّي الفعل الدال على الحدث وهو الأمر فقال "أنا أمرك" ، بينما في المثال الثاني لم يسمّ الفعل الدال على الحدث وهو الأمر ولكن مفهوم ضمنياً أن هناك أمر بالذهاب.

حالات يكون فيها المنطوق جامعاً بين امكانية اخضاعه للحكم بالصواب أو الخطأ من جهة، أو فعل ضمني دال على حدث من جهة أخرى:

constative utterances, or implicit performatives.

هذه الحالة تحدث إذا كان لدينا فعل ضمني دال على حدث (implicit performative) ويمكن أيضاً استخدامه لوصف شيء.

مثال على ذلك:

1. "There is a car coming."

2. "I shall be there."

في المثال الأول اذا كان الغرض هو التحذير من سيارة قادمة ، وفي المثال الثاني اذا كان الغرض هو الوعد بالقدوم، سيكون الفعل هنا implicit performative ، كذلك قد يستخدمان أيضاً للاخبار عن سيارة قادمة أو الاخبار بأنني قادم ، فهنا تحدث الحالة التي تكلمنا عنها.

الفرق بين constative و performative :

الفرق بينهما أن المنطوق الدال على حدث performative يؤدي حدثاً وفي نفس الوقت يصف ذلك الحدث.

أما المنطوق القابل للحكم عليه بالصواب او الخطأ، فهو لا يؤدي حدثاً.

للتوضيح أكثر نأخذ هذا المثال:

"I promise to repay you tomorrow."

"John promised to repay me tomorrow."

المثال الأول هو منطوق دال على حدث (performative) لأنه يذكر الحدث ويصفه في نفس الوقت، فهو يذكر حدث الوعد ويصفه.

على النقيض من ذلك ، في المثال الثاني رغم انه ذكر الحدث وهو الوعد إلا أن هذا لا يعتبر وعداً في حد ذاته لأن المتحدث يخبر عن جون أنه وعد.

المحاضرة الحادية عشرة

في هذه المحاضرة سيكون الحديث عما يُسمى **بنظرية أفعال الكلام Speech Acts Theory** والتي تنسب إلى الفيلسوف جون أوستن (حقيقةً العرب سبقوا أوستن في هذه النظرية) ، وتنص هذه النظرية على **أن اللغة تتكون من أفعال بنفس القدر الذي تعتبر فيه وسيلة لإيصال المعلومات.**

من هذا المنطلق ، فإن التحدث في اللغة له أفعال تتعلق به وهي كالتالي:

١- **الفعل اللفظي locutionary act :**

في هذا النوع من الأفعال نحن ببساطة **نقول شيئاً له معنى.** وتعريف آخر لهذا النوع من الأفعال أنها تلك التي تنتج منطوقاً قابلاً للفهم.

مكونات الفعل اللفظي:

يتكون الفعل اللفظي من مغزى ومرجعية sense and reference.

علاقة الفعل اللفظي بالمنطوق القابل للحكم بالصواب او الخطأ:

هل تذكرون المنطوق القابل للحكم عليه بالصواب او الخطأ constative utterance الذي درسناه في المحاضرة العاشرة ؟ في هذا النوع من المنطوق يتم التركيز على الأفعال اللفظية.

٢- **الفعل غير اللفظي Illocutionary act**

هذا النوع يكون **عبارة عن أفعال تعبر عن نية حقيقية لدى المتحدث في القيام بفعل ما كالشكر والوعد وغيرها وهي كما يلي:**

accusing, greeting, admitting, apologizing, challenging, complaining, offering,
congratulating, praising, giving permission, proposing marriage, and others.

لنأخذ المثال التالي:

“I’m very grateful to you for all you have done”

في هذا المثال فإن المتحدث **يؤدي فعلاً غير لفظياً هو الشكر** والذي يعكس نية المتحدث عندما قال كلامه.

٣- **الأفعال المترتبة على النطق Perlocutionary acts :**

وهي التي تعبر عن **التأثير الذي يكون للفعل اللغوي في المتلقي كطاعة الأمر** أو الاقتناع بالنصيحة أو تصديق المتكلم أو تكذيبه.

نلاحظ هنا أن هذا التأثير الذي يحدث لدى متلقي الفعل اللغوي يحدث سواء كان المتكلم يقصد إحداث هذا الأثر أم يقصد.

لنأخذ الحالة التالية كمثال:

If someone tells you “There’s a bee in your left ear”, it may cause you to panic, scream and scratch your ear.

إن فعل الخوف أو الصراخ أو حك الإذن هذه كلها أفعال perlocutionary لأنها حدثت بتأثير من كلام سمعته من المتحدث.

مقارنة بين الأفعال غير اللفظية والأفعال المترتبة على النطق:

The illocutionary act	the perlocutionary act
مقصود من قبل المتحدث	قد يكون غير مقصود
المتحدث يتحكم به تماماً	ليس تحت سيطرة المتحدث التامة
مُثبت الحدث من لحظة النطق به	لا يمكن إثباته إلا بعد حدوثه

- لو أخذنا الفعل الدال على الشكر كمثال ، فهو يعتبر فعل غير لفظي illocutionary ، لماذا؟ لأنه توافرات فيه شروط الفعل غير اللفظي فهو مقصود من قبل المتحدث ، وهو متأكد من قيامه بالشكر.
- لو أخذنا مثلاً آخر على فعل يدل على حدث شخص أو دفعه للقيام بشيء ، فإن هذا الفعل يعتبر فعل مترتب على النطق perlocutionary ، لماذا؟ لأن المتحدث غير متأكد من نتيجة حثه على السامع ، كذلك فإن المستمع هو من يتحكم بكونه يخضع لهذا الحث من عدمه.

مقارنة أخرى بين الثلاثة أنواع من الأفعال:

A locutionary act	An illocutionary act	A perlocutionary act
يحمل معنى	له خاصية القوة	يكون له نتيجة
It has a meaning	It has a force	It has a consequence

هل هذه الأفعال تأتي دائماً مستقلة عن بعضها؟

في الحقيقة ليس الأمر كذلك دائماً، فقد يحدث أحياناً أن يحتوي نص الحديث على الثلاثة أنواع مع بعضها ، كما في المثال التالي:

“There is a car coming.”

إذا افترضنا أن هذه العبارة قيلت في سياق موقف خطر، نجد ما يلي:

- ١- فعل لفظي ، فقد قيلَ شيءٌ ذو معنى.
- ٢- فعل غير لفظي، وذلك من خلال نبرة الكلام المتضمنة قوة التحذير من خطر قدوم السيارة.
- ٣- فعل مترتب على النطق، فالمتحدث قد يترك أثراً لدى السامع بالخوف من السيارة القادمة وبالتالي يبتعد عن الطريق.

المحاضرة الثالثة عشرة وتطبيقات الرابعة عشرة

في هذه المحاضرة ، سنتناول ما يُسمى في علم البراغماتك بالمبدأ التعاوني Co-operative Principle

تعريف المبدأ التعاوني:

إنه عبارة عن قاعدة اجتماعية يتبعها المتحدث عندما يكون طرفاً في محادثة **يحاول بواسطتها أن يكون متعاوناً مع المستمع له قدر الإمكان** وذلك بإيصال المعلومة الصحيحة والمفهومة.

ما الذي يفعله المتحدث في المحادثات العادية ؟

- 1- يجيب على أسئلة محددة.
 - 2- يعطي معلومة جديدة غير معروفة مسبقاً من السامع.
 - 3- يعطي معلومات متصلة بموضوع المحادثة.
 - 4- يعطي المعلومات بطريقة سهلة الفهم.
 - 5- يتجنب الغموض وتضليل السامع.
- إن هذه النقاط التي يحرص عليها المتحدث ، هي جوهر المبدأ التعاوني الذي نتحدث عنه.

لو أخذنا مثالا عن حوار يدور بين ام وابنها حيث تسأله عمّن وضع القطة في حوض الاستحمام ، ويجيب الابن الذي يعرف الفاعل بقوله: " أحدهم وضعها هناك".

في هذا المثال ، فإن المبدأ التعاوني من قبل الابن لم يتوفر نظراً لأن الابن قدم معلومة لا تفي بالغرض وتحاول إخفاء الحقيقة.

قواعد غرايس للحوار:

بحسب الفيلسوف غرايس فإن الحوار له قواعد أربعة **Four Maxims** حتى يكون حواراً تعاونياً، وهي:

- 1- قاعدة الجودة Maxim of Quality: وتعني قول الصدق.
- 2- قاعدة الصلة Maxim of Relation: وتعني عدم الخروج عن موضوع المحادثة.
- 3- قاعدة الكمية Maxim of Quantity: وتعني إعطاء المعلومة المناسبة بالقدر المناسب دون زيادة أو نقصان.
- 4- قاعدة الكيف Maxim of Manner: وتعني الوضوح ، أي أن يقول المتحدث كلامه بطريقة يفهمها السامع.

الاقتضاء Implicature

نأتي الآن الى مصطلح الاقتضاء أو المفهوم الضمني implicature ، وهو عندما نقول كلاماً يؤدي إلى حدوث فهم ضمني لدى السامع.

مثلا لو قلنا " خمس رضعات مشبعات تؤدي إلى التحريم" فإنه يفهم ضمناً من هذه العبارة أن " أربع رضعات مشبعات لا تؤدي إلى التحريم".

هذا هو الاقتضاء او ال- implicature

ملاحظات:

- 1- الاقتضاء هو تصور لمعنى تم فهمه ضمناً ، وليس كما هو الحال في معنى الجملة المباشر.
- 2- في حالة حدوث ما يسمى بالاقتضاء خلال محادثة ، فإن السامع يدرك أن المتحدث لا يقوم بخرق القواعد الأربعة للمحادثة التي ذكرناها قبل قليل.

تطبيقات المحاضرة الرابعة عشرة

التمرين الأول:

لدينا المحادثات التالية بين شخصين A و B . بعد كل محادثة هناك فهم ضمني (implicature) سيُذكر على أنه نتيجة لما يقوله الشخص B. مطلوب منا أن نحدد الافتراض الذي قاد السامع للوصول الى هذا الفهم الضمني هل هو نتيجة أحد المبادئ: إعلام (informativeness) أو صلة بمحتوى الحديث (relevance) أو وضوح (clarity).

1. A: (standing by an obviously immobilized car) 'My car has broken down'

B: 'There is a garage round the corner'

Implicature: The garage is open and has a mechanic who might repair the car.

هنا كان الفهم الضمني أن ورشة التصليح مفتوحة ويوجد بها ميكانيكي يستطيع اصلاح السيارة ، بالتالي فإن الجواب الصحيح أن الفهم الضمني حصل نتيجة لـ **relevance** وذلك لأننا نلاحظ أن هناك ترابطاً وصلة بالموضوع.

2. A: 'What subjects is Jack taking?'

B: 'He's not taking Linguistics'

Implicature: B does not know exactly which subjects Jack is taking.

هنا كان الفهم الضمني أن الشخص B لا يعرف ما هي المواد التي يدرسها جاك بالضبط. بالتالي فإن الجواب الصحيح ان الفهم الضمني حصل نتيجة لـ **informativeness** وذلك لأن B ذكر معلومة أن جاك لا يدرس اللغويات وهذا ما أدى الى الفهم الضمني بأنه لا يعرف ما هي المواد التي يدرسها لأنه لو كان يعرفها لكان أفاد السائل بها.

3. A: 'Who was that man you were talking to?'

B: 'That was my mother's husband'

Implicature: Speaker B's mother's husband is not B's father.

هنا كان الفهم الضمني أن زوج أم المتحدث B ليس والد B . بالتالي فإن الجواب الصحيح ان هذا الفهم حصل بتطبيق مبدأ **الوضوح clarity** حيث كان B واضحاً في قوله أنه الشخص الذي سئل عنه هو زوج أمه.

4. A: 'Is Betsy in?'

B: 'Her light is on'

Implicature: Betsy's light being on is usually a sign of whether she is in or not.

هنا كان الفهم الضمني أنه ما دامت غرفة بتسي مضاعة فإن هذا علامة على أنها موجودة . بالتالي فإن الجواب الصحيح هنا هو مبدأ الصلة **relevance** حيث يوجد علاقة مباشرة بين السؤال من الشخص A والاجابة من الشخص B.

التمرين الثاني:

مطلوب منا في هذا التمرين تحديد عما إذا كان المنطوق utterance الصادر من المتحدث الثاني في كل من الحالات التالية يخرق أياً من قواعد غرايس الأربعة حيث:

Violating the maxim of relation (**irrelevant**)

violating the maxim of quantity (**uninformative**)

violating the maxim of manner (**unclear**)

violating the maxim of quality (**untruthful**)

(1) Policeman at the front door: 'Is your father at home?'

Small boy (who knows that his father is at home):

'Either my mother's gone out shopping or she hasn't.'

هنا الجواب irrelevant حيث تم خرق قاعدة الصلة وتعني عدم الخروج عن الموضوع فالشرطي يسأل عن الأب بينما الولد تهرب من الاجابة فأعطى معلومات عن الأم.

(2) Traffic policeman talking to a man parked in a no-parking zone: 'Is this your car, sir?'

Man (who owns the car): 'No, this car is not mine.'

هنا الجواب untruthful حيث تم خرق قاعدة الجودة وهي قول الصدق، فاجابة الرجل الذي هو نفسه صاحب السيارة كانت مضللة وكاذبة.

(3) Customer in a stationery shop: 'Are pens in the first floor or the second floor of the store?'

Shop girl (who knows pens are on the first floor):

'You can find them on the floor that has notebooks.'

هنا الجواب unclear حيث تم خرق قاعدة الكيف وهي الوضوح فاجابة الموظفة كانت غير مفيدة ومبهمة.

(4) Mother: 'Now tell me the truth. Who put the cat in the bathtub?'

Son (who knows who did it): 'Someone put it there.'

هنا الجواب uninformative حيث تم خرق قاعدة الكم وهي اعطاء المعلومة المناسبة بالقدر المناسب ، فالولد هنا أعطى أمه معلومة غير مكتملة فخرق بالتالي قاعدة الكم.